[94] وكان بحرا من بحور العلم، وبه يضرب المثل في قوة الحفظ، حدث عنه الشيخان وابو داود وابن ماجة. وروى النسائي عن اصحابه، ولا شئ له في جامع ابى عيسى، وروى عنه ايضا: محمد بن سعد الكاتب ومحمد بن يحيى واحمد بن حنبل، وابو زرعة وابو بكر بن ابى عاصم وبقي بن مخلد ومحمد ابن وضاح محدثا الاندلس والحسن بن سفيان وابو يعلى الموصلي.. وامم سواهم. قال يحيى بن عبد الحميد الحمانى: اولاد ابن ابى شيبة: من اهل العلم كانوا يزاحمونا عند كل محدث. وقال احمد بن حنبل: أبو بكر صدوق وهو احب الي من اخيه عثمان. وقال احمد بن عبد الله العجلى: كان أبو بكر ثقة حافظا للحديث، وقال عمرو بن على الفلاس: ما رأيت أحدا احفظ من ابى بكر ابن ابى شيبة قدم علينا مع علي بن المدينى، فسرد الشيباني اربع مائة حديث حفظا وقام وقال الامام أبو عبد الله: انتهى الحديث إلى اربعة وابو بكر بن ابى شيبة اسدهم له، واحمد بن حنبل افقههم فيه، ويحيى بن معين اجمعهم له، وعلى بن المدينى أعلمهم به. قال محمد بن عمرو بن العلاء الجرجاني: سمعت ابا بكر بن ابى شيبة وانا معه في جبانة كندة، فقلت له: يا ابا بكر سمعت من شريك وانت ابن كم ؟ قال: وانا ابن اربع عشرة سنة، وانا يومئذ احفظ للحديث مني اليوم. قلت: صدقت والله واين حفظ المراهق من حفظ من هو في عشر الثمانين. قال الجرجاني: فسألت يحيى بن معين عن سماع ابى بكر ابن ابى شيبة من شريك، فقال: أبو بكر عندنا صدوق وما يحمله على ان يقول وجدت في كتاب ابى بخطه. وقال: وحدث عن روح بن عبادة بحديث الرجال وكنا نظنه سمعه من ابي هشام الرفاعي. قال عبدان الاهوازي: كان أبو بكر يقعد إلى الاسطوانة واخوه ومشكدانة وعبد الله بن البراد وغير هم سكوت الا أبو بكر _____